

## • أدوات المخرج وعلاقاته

اختلف المنظرون حول طبيعة علاقة المخرج مع الفرقة التي يعمل معها وعلاقة مع

الجمهور الذي يعرض له مسرحية، وذلك وفقا لدور المخرج ومهامه وفقا لعلاقته بالنص:

- ان يكون المخرج الواسطة بين المؤلف والمتفرج عبر الممثل: مؤلف - مخرج - ممثل - متفرج.

- ان يكون الممثل هو الواسطة المباشرة بين المؤلف والمتفرج عبر المخرج: مؤلف - ممثل - متفرج.

## علاقة المخرج بالمؤلف

كان المؤلف في بداية المسرح يتولى مهمة الإخراج، وانقسم المخرجين بين مؤيد لفكرة

الأمانة على أفكار المؤلف ومعارض، وكما ان المنظرين يقسمون الفنانين الى مجموعتين: فنان

خالق، وفنان مفسر، ويؤكد (دانشينكو) هذه الحقيقة اذ يقسم المخرجين الى ثلاثة أنواع، هي:

١. المخرج المفسر: حيث يوجه الممثلين كيف يمثلون ويمكن ان ندعوه المخرج الممثل او المعلم.

٢. المخرج المرآة: يعكس الإمكانيات الفردية للممثل.

٣. المخرج المنظم: ينظم كل عناصر الإنتاج.

يجب على المخرج ان يتعرف على المؤلف وآرائه وفلسفته وحياته والدافع او الحادثة التي

جعلته يكتب تلك المسرحية والظروف التي كتبت بها والفترة التاريخية التي تعرضها وظروف

المجتمع في تلك الفترة، ويتعرف على طبيعة المسرحية هل هي من نوع التراجيديا او الكوميديا او

الميلودراما، والتعرف على نوع النص من الناحية الجمالية هل هو كلاسيكي او رومانتيكي او واقعي

او طبيعي او رمزي، والتعرف على نوع المسرحية من ناحية التركيب الدرامي هل هي تقليدية او

مبادئ الإخراج المسرحي ..... التربية الفنية/ المرحلة الثانية ..... م. م. احمد حميد لفته

مسرحية، وبعد ذلك لابد ان يؤشر على الفكرة الأساسية التي أراد المؤلف ابرازها من خلال مسرحيته، وهناك طريقتين يمكن ان يسلكهما المخرج للتعامل مع فكرة المؤلف، وهما:

١. ان يكون المخرج امينا على أفكار المؤلف وإظهار الفكرة الأساسية.

٢. ان يكون المخرج مؤلف جديد ويبرز الأفكار الأخرى في المسرحية.

### علاقة المخرج بالمثل

الممثل اهم أداة من أدوات المخرج الذي ينقل بواسطتها أفكار النص وقيمه المختلفة الى المتفرج، والهدف من الممثل هو إعادة خلق الشخصية المسرحية، اذ يحل المخرج الشخصية المسرحية ويفسر دوافعها للممثل ليكون متحسسا بصدق الدوافع الداخلية لفعل الشخصية.

وتقوم علاقة المخرج بالممثل على أساس الخطوات التالية:

١. اختيار الممثلين: يتم ذلك وفقا لمعطيات النص باختبار الممثلين المناسبين لشخصيات

المسرحية على أساس قدرتهم التمثيلية وتطابق بعض الصفات الذاتية مع صفات

الشخصية، وعلى أساس مرونة الممثل في جسمه وصوته ومقدار ذكاؤه ورهافة حسه.

٢. اجراء التمارين: يقوم المخرج بتدريب الممثلين بصورة تدريجية على تمثيل الشخصية بعد

اجراء القراءات الأولى واجراء التفسيرات اللازمة وشرح ابعاد كل شخصية، ثم يقوم بتنفيذ

توزيع الممثلين على المسرح وتصميم حركتهم.

٣. التمارين النهائية: يقوم المخرج بتنظيم الإيقاع النهائي للمسرحية ويشرف على ارتداء

الممثلين لأزيائهم وعلى مكياجهم واستعمالهم للأدوات، ويقوم بضبط التوقيت الملائم.

مبادئ الإخراج المسرحي ..... التربية الفنية/ المرحلة الثانية ..... م. م. احمد حميد لفته

يستخدم المخرج خيال الممثل وامكاناته الجسمانية والصوتية من اجل الوصول الى التشخيص الصحيح للشخصية ويساعده على ان يتخيل صورة الشخصية كما هي معاشه في ذهن المؤلف، وعلى هذا الأساس يتحدد عمل المخرج مع الممثل على ثلاث مستويات:

١. **الجانب البصري:** ويتعلق بمظهر الممثل ومقدار ملائمة مظهر الشخصية، وموضع الممثل من الديكور والاثاث، وهل يتفق مع الفعل الذي تقوم به الشخصية والحدث الذي تعيشه ومع علاقاته مع الشخصيات الأخرى، ويتعلق أيضا بالأزياء ومدى انسجامها مع ألوان المنظر والانارة والمكياج.

٢. **الجانب السمعي:** ويتعلق بصوت الممثل وكلامه وهل يتلائم مع صوت الشخصية وكلامها وهل يحتاج ذلك الصوت الى تغييرات معينة لهذا الغرض، وهل يتناسب ذلك الصوت مع أصوات الشخصيات الأخرى سواء بالتوافق ام بالتضاد وهل يتلائم إيقاع الكلام في كل مشهد مع الدوافع والفعل.

٣. **الجانب الحركي:** ويتعلق بحركة الممثل وإيماءاته وهل تتلائم مع ابعاد الشخصية ودوافعها وعلاقاتها مع الشخصيات الأخرى التي تلتقي بها، وهل يتلائم إيقاع الحركة مع تلك الابعاد والدوافع والعلاقات، وهل تتناسب الحركة مع حركة الشخصيات الأخرى سواء بالتوافق او بالتضاد.

### علاقة المخرج بالفنيين

تبدأ علاقة المخرج بالفنيين (مصمم الديكور، مصمم الأزياء والأدوات، مصمم الانارة، مصمم الماكياج، مؤلف الموسيقى) منذ اختيار المسرحية وقبل المباشرة بالتمارين، حيث يتم التداول معهم في وضع التصاميم اللازمة لاختصاصهم وفقا لمتطلبات النص، ولأماكن المسرح والفرقة

مبادئ الإخراج المسرحي ..... التربية الفنية/ المرحلة الثانية..... م. م. احمد حميد لفته

المسرحية، وتستمر هذه العلاقة بعد تحضير التصاميم وعند المباشرة بالتنفيذ انتقالا الى المباشرة بالتمارين. لتوحيد كل الاختصاصات نحو تحقيق الهدف الرئيسي من العمل المسرحي، وتقوم علاقة

المخرج بالفنيين على ثلاث مستويات، هي:

١. **المستوى البصري:** فالمخرج هو الذي يحدد نوعية المنظر والملابس والأدوات ويتفق مع

المصمم حول كتلتها وخطوطها والوانها التي يجب ان تتفق مع الأفكار والرموز التي يجب اظهارها.

٢. **المستوى السمعي:** فالمخرج هو الذي يحدد نوعية الموسيقى والمؤثرات الصوتية التي

تصاحب العمل والتي تساعد اسناد الأفكار التي يطرحها والأجواء التي يعرضها.

٣. **المستوى الحركي:** فالمخرج هو الذي يحدد كيفية حركة الديكور وكيفية تغيير الأثاث، وهو

الذي يتفق مع مصمم الانارة على حالات التغيير في الانارة وانتقالها من مشهد الى اخر ومن مكان الى اخر.

### علاقة المخرج ببنائة المسرح

تتبع علاقة المخرج بالبنائة من طبيعة المسرحية ونوعها والشكل الذي يجب ان تظهر فيه،

فيلاحظ المخرج إمكانية المسرح الميكانيكية وتوفير أجهزة الانارة ومجالات الديكور وتغييره وخزونه

وعلاقة القاعة بالمسرح. ان المسرحية الدرامية تحتاج الى مسرح في منطقة تواجد الناس، اما

المسرحية الكوميديية فيمكن تقديمها في مسرح او أي منطقة لان الجمهور سوف يقبل عليها في

جميع الأحوال، والمسرحية الكوميديية تحتاج الى قاعة أوسع من قاعة المسرحية التراجييدية،

والمسرحية الموسيقية تحتاج الى مسرح كبير وحفرة للموسيقيين، في حين ان المسرحيات الأخرى

لا تحتاج الى مثل هذه الخصوصية.

## علاقة المخرج بالجمهور

ان الجمهور ركن أساس من اركان المسرح بالإضافة الى الممثل، لذا فان الهدف الأول الذي يجب ان يضعه المخرج امامه في علاقته مع الجمهور هو الجذب، اذ ان المتعة أساس وهدف العمل المسرحي.

ان المخرج هو الوسيط بين المؤلف وبين المتفرج ويستعمل ادواته لايصال فكرة المؤلف الى المتفرج، ويتحكم في إيجاد التأثير المناسب في نفوس المتفرجين بواسطة عامل العدوى العاطفية، ومن اهم العوامل التي تؤدي الى التحكم في جر انتباه المتفرج وتشوقه هي:

١. **التنوع:** وهو عملية كسر الرتابة في العناصر البصرية كبقاء الديكور على حالة واحدة طول وقت المسرحية او ثبات الأثاث في اماكنها وبقاء الانارة بدون تغيير في الألوان او في الشدة وثبات الممثلين في أماكنهم فترة طويلة. والرتابة في العناصر الصوتية كالإلقاء الرتيب وعدم التنوع في الطبقات الصوتية وعدم التنوع في أنواع أصوات الممثلين. والرتابة في العناصر الحركية وعدم تغيير الديكور وعدم تحريك الانارة وقلة حركة الممثلين، كل ذلك يؤدي الى الملل، ولابد اذن من اجراء تنويعات في كل جانب من جوانب العمل المسرحي، تنوع في التركيبات وتنوع في الإيقاع.

٢. **التوتر:** تعزيز عنصر التوتر في الصراع بين الأطراف المتقابلة في المسرحية لكي يشد المتفرج الى المسرحية، ويعتمد التوتر على الإيقاع والبناء الدرامي واسناد الجو بالإنارة والموسيقى والمؤثرات وحركة الممثلين والتركيبات في الصورة المسرحية.

مبادئ الإخراج المسرحي ..... التربية الفنية/ المرحلة الثانية ..... م. م. احمد حميد لفته

٣. **التكرار:** يكون التكرار ضروريا لتركيز الأفكار والافعال وتثبيتها في اذهان المتفرجين،

ويكون التكرار ضروريا في الكوميديا حيث قد يولد الضحك، لكن يجب ان يكون المخرج

دقيقا في تصميم التكرار فاذا زاد عن حده قد يؤدي الى الرتابة وبالتالي الى الملل.

٤. **الاشباع:** يجب على المخرج ان يشبع كل ما من شأنه اسناد الفكرة في ذهن المتلقي،

ويكون الاشباع عن طريق العناصر البصرية (التركيبات والألوان)، والعناصر السمعية

(الإيقاع الصوتي والطبقات المناسبة)، والعناصر الحركية (حركة الممثل وحركة الديكور

والإضاءة).

٥. **ضبط الشكل:** يجب ان يكون للفن موقفة بين الشكل والمضمون، لذلك لا بد ان يكون شكل

المسرحية ملائما لمضمونها ومناسبا لإظهار أفكار المسرحية، ولهذا يجب ان تكون رؤيا

المخرج واضحة لكي تصل الى المتفرج وقد يكون الغموض في بعض الأحيان مطلوبا

لغرض زيادة التوتر والتشويق ولكنه في أكثر الأحيان يؤدي الى فقدان وضوح الرؤيا

وبالتالي الى عدم وصول الأفكار لدى المتفرج نهائيا.